



كيف يمكن للشركات الأجنبية حماية وإنفاذ  
حقوق الملكية الفكرية الخاصة بها في مصر:  
دليل قانوني عملي



## المقدمة

يمثل التوسع في السوق المصري فرصة واحدة للشركات الأجنبية العاملة في مختلف القطاعات، بما في ذلك التكنولوجيا، والتصنيع، والأدوية، والتجزئة، والسلع الاستهلاكية، والطاقة، والخدمات المالية. وباعتبارها واحدة من أكبر اقتصادات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، توفر مصر بيئة استثمارية متنامية، وسوقًا استهلاكية واسعة، وموقعًا جغرافيًا استراتيجيًا يجعلها بوابة للأسواق الإقليمية.

ومع ذلك، فإن دخول سوق جديد لا يقتصر على تأسيس شركة أو الامتثال للمتطلبات الضريبية والتنظيمية فحسب، بل يتطلب أيضًا وضع استراتيجية متكاملة لحماية الأصول غير الملموسة التي تمثل جزءًا أساسيًا من قيمة الشركة. فالملكية الفكرية تُعد من أهم الأصول التجارية لأي شركة، إذ تشمل العلامات التجارية، والابتكارات التقنية، والبرمجيات، والأعمال الإبداعية، والمعرفة الفنية، وغيرها من الحقوق التي تمنح الشركة ميزتها التنافسية. وأي إخفاق في حماية هذه الأصول قد يؤدي إلى مخاطر قانونية وتجارية تؤثر بشكل مباشر على استثمارات الشركة ونموها.

ومن المفاهيم الخاطئة الشائعة لدى بعض الشركات الأجنبية الاعتقاد بأن تسجيل حقوق الملكية الفكرية في بلد المنشأ يمنحها الحماية تلقائيًا في مصر. إلا أن حقوق الملكية الفكرية تقوم في الأصل على **مبدأ الإقليمية**، أي أن نطاق الحماية القانونية يقتصر على الدولة التي مُنحت فيها تلك الحقوق، مع مراعاة الالتزامات الناشئة عن الاتفاقيات الدولية التي انضمت إليها مصر. لذلك، فإن الحصول على الحماية القانونية داخل مصر يستلزم في كثير من الحالات اتخاذ الإجراءات المنصوص عليها في التشريعات المصرية.

وسواء كانت الشركة تعتزم تأسيس فرع أو شركة تابعة، أو تعيين موزعين محليين، أو تصنيع منتجات داخل مصر، أو ترخيص تقنيات مملوكة لها، أو إطلاق علامة تجارية جديدة، فإن حماية حقوق الملكية الفكرية ينبغي أن تكون جزءًا أساسيًا من استراتيجية دخولها إلى السوق المصري منذ المراحل الأولى.

يستعرض هذا الدليل العملي أهم حقوق الملكية الفكرية التي يمكن للشركات الأجنبية الاستفادة منها في مصر، ويبين أهمية اتخاذ التدابير القانونية اللازمة لحمايتها، إلى جانب أبرز الاعتبارات التي ينبغي مراعاتها قبل بدء النشاط التجاري لضمان حماية فعّالة لهذه الأصول.

## لماذا تُعد حماية الملكية الفكرية أمراً بالغ الأهمية للشركات الأجنبية؟

تمثل حقوق الملكية الفكرية بالنسبة للعديد من الشركات الدولية أحد أهم أصولها التجارية وأكثرها قيمة. فالعلامات التجارية، والابتكارات التقنية، والبرمجيات، والأسرار التجارية، والتصاميم الصناعية، والمحتوى الإبداعي ليست مجرد حقوق قانونية، بل هي عناصر أساسية تميز الشركة عن منافسيها، وتعزز مكانتها في السوق، وتسهم في زيادة قيمتها الاستثمارية. ومن أكثر الأخطاء شيوعاً التي تقع فيها الشركات الأجنبية عند دخول السوق المصري تأجيل حماية حقوق الملكية الفكرية إلى ما بعد إطلاق المنتجات أو بدء ممارسة النشاط التجاري. وفي كثير من الأحيان، يؤدي هذا التأخير إلى تعريض الأصول الفكرية لمخاطر متعددة، مثل تسجيل العلامات التجارية من قبل الغير، أو استغلال الابتكارات دون تصريح، أو تقليد المنتجات، أو إساءة استخدام المعلومات التجارية السرية. وتساعد استراتيجية فعّالة لحماية الملكية الفكرية الشركات الأجنبية على تحقيق العديد من الأهداف، من أبرزها:

- حماية العلامة التجارية قبل طرح المنتجات أو الخدمات في السوق المصري .
  - الحد من مخاطر الاستخدام غير المشروع للعلامات التجارية أو المصنفات المحمية بحقوق المؤلف أو الاختراعات المشمولة ببراءات اختراع .
  - الحفاظ على القيمة التجارية للتكنولوجيا المملوكة للشركة والمعلومات السرية والمعرفة الفنية .
  - تعزيز المركز التفاوضي للشركة عند التعامل مع المستثمرين أو الموزعين أو الشركاء التجاريين .
  - تقليل احتمالية نشوء منازعات قانونية مكلفة وما يترتب عليها من آثار مالية وتجارية .
- ولا تقتصر أهمية حماية الملكية الفكرية على الشركات التي تمتلك وجوداً فعلياً داخل مصر، بل تمتد أيضاً إلى الشركات التي تمارس أعمالها من خلال اتفاقيات الامتياز التجاري (Franchise)، أو عقود الترخيص، أو التجارة الإلكترونية، أو منصات البرمجيات والخدمات الرقمية (SaaS)، أو شبكات التوزيع الإقليمية، حيث قد تكون أصولها الفكرية عرضة للاعتداء داخل السوق المصري رغم عدم وجود مقر محلي لها. وعلاوة على ذلك، أصبحت الملكية الفكرية اليوم عنصراً استراتيجياً في إدارة الأعمال، إذ تسهم في رفع القيمة السوقية للشركات، وجذب المستثمرين، وتسهيل عمليات الاندماج

والاستحواذ، وخلق مصادر دخل إضافية من خلال الترخيص باستغلال الحقوق أو تسويقها تجاريًا.

ومن ثم، ينبغي ألا تُنظر إلى حماية الملكية الفكرية باعتبارها مجرد إجراء قانوني أو متطلب إداري، بل باعتبارها جزءًا لا يتجزأ من استراتيجية إدارة المخاطر وتحقيق النمو المستدام، خاصة بالنسبة للشركات الأجنبية التي تسعى إلى تأسيس حضور قوي ومستدام في السوق المصري.

### **فهم حقوق الملكية الفكرية المتاحة في مصر**

توفر مصر حماية قانونية لمختلف فئات الملكية الفكرية من خلال إطارها التشريعي، بما يمكن المبدعين والمبتكرين والشركات من حماية أصولهم غير الملموسة من الاستخدام غير المصرح به. ويُعد فهم الفروق بين هذه الحقوق أمرًا ضروريًا، حيث إن كل نوع منها يحمي فئة مختلفة من الأصول ويخضع لمتطلبات قانونية محددة. وتشمل الفئات الرئيسية للملكية الفكرية المتاحة للشركات الأجنبية ما يلي:

### **العلامات التجارية (Trademarks)**

بالنسبة لمعظم المستثمرين الأجانب، تُعد حماية العلامة التجارية الخطوة الأولى، وغالبًا الأهم، قبل دخول السوق المصري. فالعلامة التجارية تميز سلع أو خدمات الشركة عن سلع أو خدمات المنافسين، وقد تشمل الكلمات، والشعارات، والرموز، والحروف، والأرقام، وعبوات المنتجات، والألوان، أو أي تركيبات قادرة على تحديد مصدر تجاري معين. وتُمكن الحماية القوية للعلامة التجارية الشركات من بناء ثقة المستهلكين، والحفاظ على سمعة العلامة التجارية، ومنع المنافسين من استخدام علامات مشابهة بشكل قد يؤدي إلى حدوث لبس أو تضليل.

### **وتشمل الأمثلة على العلامات التجارية:**

- الأسماء التجارية للشركات
- أسماء المنتجات
- شعارات الشركات
- علامات الخدمات

- الشعارات التسويقية للعلامات التجارية
- العبوات المميزة وتصميم المظهر التجاري للمنتج (Trade Dress)

### براءات الاختراع (Patents)

تحمي براءات الاختراع الابتكارات التقنية من خلال منح المخترعين حقوقاً حصرية لاستغلال اختراعاتهم لفترة زمنية محددة، بشرط استيفاء المتطلبات القانونية المتعلقة بالجدة، والخطوة الابتكارية، والقابلية للتطبيق الصناعي. وتسعى الشركات الأجنبية عادةً إلى الحصول على حماية براءات الاختراع بالنسبة إلى:

- المنتجات الدوائية
- الأجهزة الطبية
- تقنيات التصنيع
- الاختراعات الميكانيكية
- التركيبات الكيميائية
- الحلول الهندسية
- العمليات الصناعية

وتشجع حماية براءات الاختراع الابتكار من خلال السماح للمخترعين بتحقيق عوائد تجارية من اختراعاتهم، مع اشتراط الإفصاح العام عن الاختراع التقني بعد تسجيله.

### حقوق المؤلف (Copyright)

تحمي حقوق المؤلف المصنفات الأصلية الأدبية والفنية والعلمية، بالإضافة إلى الأعمال المتعلقة بالبرمجيات.

وعلى خلاف براءات الاختراع أو العلامات التجارية، فإن حقوق المؤلف تحمي في الأصل **طريقة**

### التعبير عن الأفكار وليس الأفكار ذاتها.

وقد تعتمد الشركات على حماية حقوق المؤلف بالنسبة إلى:

- برامج الحاسوب
- المواقع الإلكترونية
- المواد التسويقية
- الأدلة التدريبية

- الرسومات المعمارية
- الوثائق الفنية
- الصور الفوتوغرافية
- الإنتاجات السمعية والبصرية

وبالنسبة لشركات التكنولوجيا والأعمال الرقمية، تمثل حقوق المؤلف غالبًا عنصرًا مهمًا ضمن محفظة الملكية الفكرية الخاصة بها.

### **الرسوم والنماذج الصناعية (Industrial Designs)**

تحمي الرسوم والنماذج الصناعية المظهر الجمالي للمنتج وليس وظيفته التقنية. وقد تشمل الحماية:

- شكل المنتج
- العناصر الزخرفية
- الأنماط السطحية
- مظهر العبوات
- تصميمات المنتجات الصناعية

وبالنسبة للشركات العاملة في مجالات الأزياء، والأثاث، والإلكترونيات الاستهلاكية، وتصنيع السيارات، والسلع الفاخرة، يمكن أن تلعب حقوق الرسوم والنماذج الصناعية دورًا مهمًا في الحفاظ على الحصرية التجارية في السوق.

### **الأسرار التجارية (Trade Secrets)**

ليس كل أصل تجاري ذي قيمة ينبغي تسجيله وإتاحته للجمهور. فالعديد من الشركات تمتلك معلومات ذات قيمة تجارية تستمد أهميتها تحديدًا من بقائها سرية وغير معلنة.

ومن الأمثلة الشائعة على الأسرار التجارية:

- أساليب وطرق التصنيع
- الشفرة المصدرية للبرمجيات (Source Code)
- قواعد بيانات العملاء
- استراتيجيات التسعير
- تركيبات المنتجات
- منهجيات العمل

• الاستراتيجيات التسويقية

• معلومات البحث والتطوير

وعلى خلاف حقوق الملكية الفكرية المسجلة، تتم حماية الأسرار التجارية من خلال إجراءات الحفاظ على السرية، والالتزامات التعاقدية، والضوابط الداخلية للشركة، وليس من خلال التسجيل الرسمي.

ولذلك، فإن الحوكمة السليمة – بما في ذلك اتفاقيات السرية، وسياسات تقييد الوصول إلى المعلومات، وتدريب الموظفين – تُعد أمرًا أساسيًا للحفاظ على حماية الأسرار التجارية.

### أنواع حماية الملكية الفكرية في مصر

يوضح الجدول التالي مقارنة مبسطة بين الأشكال الرئيسية لحماية الملكية الفكرية المتاحة للشركات العاملة في مصر:

| نوع حق الملكية الفكرية              | ما الذي يحميه؟                                                                      | هل يتطلب التسجيل؟                                                                        | الاستخدام التجاري المعتاد                                     |
|-------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------|
| العلامة التجارية (Trademark)        | أسماء العلامات التجارية، الشعارات، الشعارات التسويقية، التغليف، وعلامات الخدمة      | نعم                                                                                      | حماية العلامة التجارية وتعزيز هوية الشركة في السوق            |
| براءة الاختراع (Patent)             | الاختراعات التقنية، المنتجات الجديدة، وعمليات التصنيع                               | نعم                                                                                      | حماية الابتكارات التقنية والاستغلال التجاري الحصري للاختراعات |
| حق المؤلف (Copyright)               | البرامج، المؤلفات، المواقع الإلكترونية، المواد التسويقية، والمصنفات الفنية والأدبية | لا يشترط التسجيل، لاكتساب الحماية، وإن كان التسجيل أو وسائل الإثبات قد تعزز إثبات الحقوق | حماية المصنفات الإبداعية والبرامج والمواد الرقمية             |
| التصميم الصناعي (Industrial Design) | التصميم الخارجي والخصائص الجمالية للمنتجات                                          | نعم                                                                                      | حماية المظهر الخارجي والخصائص الجمالية للمنتجات               |
| الأسرار التجارية (Trade Secret)     | الأسرار التجارية، المعلومات السرية، أساليب العمل، وقواعد البيانات السرية            | لا                                                                                       | حماية المعلومات التجارية السرية والمعرفة الفنية               |



يعتمد اختيار الشكل المناسب للحماية على طبيعة الأصل محل الحماية، والأهداف التجارية للشركة، واستراتيجيتها طويلة الأجل في مجال الأعمال. وفي العديد من الحالات، تستفيد الشركات من الجمع بين عدة أشكال من حماية الملكية الفكرية لإنشاء إطار قانوني متكامل يحيط بمنتجاتها، وتقنياتها، وعلاماتها التجارية.

### **تسجيل حقوق الملكية الفكرية في مصر**

من أهم الأسئلة التي تطرحها الشركات الأجنبية قبل التوسع في السوق المصري هو ما إذا كانت حقوق الملكية الفكرية التي تم الحصول عليها في الخارج توفر حماية تلقائية داخل السوق المصري.

وتعتمد الإجابة على طبيعة الحق محل الحماية والإطار القانوني المنطبق عليه. وعلى الرغم من أن مصر طرف في عدد من الاتفاقيات الدولية الخاصة بالملكية الفكرية، فإنه لا ينبغي للشركات افتراض أن التسجيل في دولة أخرى وحده سيكون كافياً للحصول على حقوق قابلة للإنفاذ داخل مصر.

ويُعد التسجيل المبكر في كثير من الأحيان الوسيلة الأكثر فعالية لتقليل حالة عدم اليقين القانوني وإنشاء أساس واضح لإنفاذ الحقوق في حال نشوء أي نزاعات. وعلى الرغم من اختلاف إجراءات التسجيل بحسب نوع الملكية الفكرية محل الحماية، فإن العملية تتضمن عادةً عدة مراحل رئيسية، تشمل:

#### **1. تقييم محفظة الملكية الفكرية (Assessing the Intellectual Property Portfolio)**

تحديد الأصول الفكرية التي تحتاج إلى حماية قبل دخول السوق المصري، مثل العلامات التجارية، وبراءات الاختراع، والرسوم والنماذج الصناعية، والبرمجيات، أو المعلومات التجارية السرية.

#### **2. إجراء عمليات البحث المبدئي (Conducting Preliminary Searches)**

قبل تقديم طلب التسجيل، ينبغي للشركات التحقق مما إذا كانت هناك حقوق مماثلة أو مطابقة مسجلة بالفعل، لا سيما فيما يتعلق بالعلامات التجارية وبراءات الاختراع، وذلك للحد من احتمالية الاعتراضات أو النزاعات.

#### **3. إعداد طلب التسجيل (Preparing the Application)**

يجب أن تستوفي طلبات التسجيل المتطلبات القانونية والإجرائية المطبقة على فئة الملكية الفكرية ذات الصلة. وقد يؤدي عدم اكتمال الطلبات أو احتواؤها على بيانات غير دقيقة إلى حدوث تأخير أو رفض الطلب.



#### 4. الفحص من قبل الجهة المختصة (Examination by the Competent Authority)

تقوم الجهة المختصة بفحص الطلب لتحديد مدى توافقه مع المتطلبات القانونية المعمول بها، وما إذا كان موضوع الطلب يستوفي شروط الحماية القانونية.

#### 5. التسجيل والمحافظة على الحقوق (Registration and Maintenance)

بعد الموافقة على الطلب، يتم تسجيل حق الملكية الفكرية. وتتطلب بعض الحقوق التجديد الدوري أو اتخاذ إجراءات للمحافظة عليها حتى تظل سارية ونافذة، مما يجعل الإدارة المستمرة لمحفظة الملكية الفكرية عنصرًا مهمًا بالنسبة للشركات التي لديها عمليات طويلة الأجل في مصر.

وبالنسبة للشركات متعددة الجنسيات التي تدير محافظ واسعة من حقوق الملكية الفكرية عبر ولايات قضائية متعددة، فلا ينبغي النظر إلى التسجيل باعتباره مجرد إجراء إداري منفصل، بل يجب أن يكون جزءًا من استراتيجية متكاملة للملكية الفكرية تتوافق مع الأهداف التجارية للشركة، وترتيبات الترخيص، وشبكات التوزيع، وخطط التوسع المستقبلية. ومن خلال تأمين الحماية القانونية قبل بدء الأنشطة التجارية، تضع الشركات الأجنبية نفسها في مركز قانوني أقوى لإنفاذ حقوقها، والتفاوض مع شركائها التجاريين، وحماية القيمة طويلة الأجل لابتكاراتها وعلاماتها التجارية.

#### المخاطر الشائعة التي تواجهها الشركات الأجنبية

على الرغم من التخطيط الدقيق للأعمال، فإن الشركات الأجنبية التي تدخل السوق المصري غالبًا ما تقلل من تقدير المخاطر القانونية والتجارية المرتبطة بعدم كفاية حماية الملكية الفكرية. وفي العديد من الحالات، لا تنشأ هذه المخاطر بسبب قصور في القانون، وإنما نتيجة تأخر الشركات في التسجيل، أو إغفال الضمانات التعاقدية، أو عدم متابعة استخدام أصولها الفكرية بعد دخول السوق.

ولذلك، ينبغي أن تعمل استراتيجية الملكية الفكرية الفعالة على تحديد نقاط الضعف المحتملة قبل تحولها إلى نزاعات مكلفة. وتشمل بعض التحديات الأكثر شيوعًا ما يلي:

#### • الاستيلاء على العلامات التجارية (Trademark Squatting)

قد يحاول أطراف ثالثة تسجيل العلامة التجارية الخاصة بشركة أجنبية قبل دخول المالك الأصلي إلى السوق المصري، مما يؤدي إلى خلق عوائق أمام توسع العلامة التجارية وإنفاذ الحقوق المتعلقة بها.

- **المنتجات المقلدة (Counterfeit Products)**

قد يقوم مصنعون أو موزعون غير مصرح لهم بإنتاج وبيع منتجات مقلدة تستفيد من السمعة التجارية للعلامات التجارية الدولية الراسخة .

- **انتهاك حقوق المؤلف (Copyright Infringement)**

قد يتم نسخ أو توزيع البرمجيات، والمواد التسويقية، والمواقع الإلكترونية، وكتالوجات المنتجات، والمحتوى الرقمي دون الحصول على تصريح .

- **الاستيلاء غير المشروع على الأسرار التجارية (Misappropriation of Trade Secrets)**

قد يقوم الموظفون، أو المستشارون، أو الموردون، أو الشركاء التجاريون السابقون بالإفصاح بشكل غير مشروع عن معلومات تجارية سرية أو معرفة فنية مملوكة للشركة .

- **الاستخدام غير المصرح به من قبل الموزعين أو أصحاب الامتياز التجاري (Distributors or Franchisees)**

قد يستمر الشركاء التجاريون في استخدام العلامات التجارية، أو الأسماء التجارية، أو المواد التسويقية بعد انتهاء العلاقة التعاقدية .

- **الانتهاك عبر الإنترنت (Online Infringement)**

قد تُستخدم أسماء النطاقات، وحسابات وسائل التواصل الاجتماعي، ومنصات التجارة الإلكترونية بطرق تنتهك حقوق الملكية الفكرية للشركة أو تؤدي إلى تضليل المستهلكين .

ولا يقتصر الأثر المالي لهذه المخاطر على الخسائر الاقتصادية المباشرة فقط، إذ إن الإضرار بسمعة العلامة التجارية، وثقة العملاء، والمكانة السوقية قد يكون أكثر صعوبة في القياس أو الإصلاح.

وبناءً عليه، ينبغي للشركات تبني نهج استباقي من خلال تحديد التهديدات المحتملة قبل بدء الأنشطة التجارية في مصر.

## الحماية التعاقدية: ضمانة غالبًا ما يتم إغفالها

على الرغم من أن التسجيل يُثبت الملكية القانونية للعديد من حقوق الملكية الفكرية، فإن العقود تحدد كيفية إنشاء هذه الحقوق، واستخدامها، ونقلها، وحمايتها طوال فترة العلاقات التجارية.

وغالبًا ما تركز الشركات الأجنبية على تسجيل العلامات التجارية وبراءات الاختراع، بينما تهمل الأحكام التعاقدية اللازمة للحفاظ على أصولها الفكرية. وقد يؤدي هذا الإغفال إلى تعريض المعلومات والتكنولوجيا ذات القيمة لمخاطر غير ضرورية، لا سيما عند التعاون مع الشركاء المحليين، أو المصنعين، أو الموزعين، أو المستشارين، أو الموظفين.

وينبغي أن تحدد الاتفاقيات المصاغة بشكل جيد ملكية حقوق الملكية الفكرية بوضوح، وأن تنظم حقوق والتزامات الأطراف المعنية.

وبحسب طبيعة المعاملة التجارية، قد تشمل الحماية التعاقدية أحكامًا تتعلق بما يلي:

- ملكية حقوق الملكية الفكرية القائمة وتلك التي يتم تطويرها مستقبلاً .
- التزامات السرية التي تغطي المعلومات المملوكة والأسرار التجارية .
- اتفاقيات عدم الإفصاح (NDAs) قبل تبادل المعلومات التجارية الحساسة .
- ترتيبات ترخيص حقوق الملكية الفكرية التي تحدد نطاق ومدة الاستخدام المسموح به .
- القيود المفروضة على النسخ أو إعادة الإنتاج أو التعديل غير المصرح به للأعمال المحمية .
- الالتزامات اللاحقة لانتهاء العقد، بما في ذلك إعادة أو إتلاف المواد السرية .
- البنود الخاصة بالموظفين والمتعاقدين التي تنظم ملكية المنتجات أو الأعمال التي يتم إنشاؤها أثناء فترة التعاقد .

وبالنسبة للشركات متعددة الجنسيات، ينبغي أن تمتد الحماية التعاقدية عبر دورة الحياة التجارية بأكملها، بدءًا من المفاوضات الأولية وإجراءات الفحص النافي للجهالة (Due Diligence)، مرورًا بالتصنيع والتوزيع وترخيص التكنولوجيا، ووصولًا إلى الالتزامات اللاحقة لانتهاء العقد.

ويؤدي وجود إطار تعاقدى شامل إلى تقليل حالة عدم اليقين بشكل كبير، وتوفير وسائل حماية قانونية أقوى في حال نشوء النزاعات.

## إنفاذ حقوق الملكية الفكرية في مصر

لا يُعد تسجيل الملكية الفكرية سوى الخطوة الأولى في عملية الحماية. فالحماية الفعّالة تتطلب أيضًا من الشركات متابعة حقوقها واتخاذ الإجراءات المناسبة عند حدوث أي انتهاك. يوفر القانون المصري عدة آليات قانونية يمكن من خلالها لأصحاب الحقوق السعي إلى حماية ملكيتهم الفكرية، وذلك وفقًا لطبيعة الانتهاك والأحكام القانونية ذات الصلة.

### الحلول المدنية (Civil Remedies)

تُستخدم الإجراءات المدنية بشكل شائع لمنع استمرار التعدي على حقوق الملكية الفكرية واسترداد الخسائر الناتجة عن الاستخدام غير المصرح به. وبحسب ظروف كل حالة، يجوز لصاحب الحق طلب مجموعة من التدابير، ومنها:

- **الأوامر القضائية بمنع التعدي (Injunctive Relief)**

لوقف استمرار انتهاك حقوق الملكية الفكرية .

- **التعويض عن الأضرار (Compensation for Damages)**

لجبر الخسائر التي لحقت بصاحب الحق نتيجة الاستخدام غير المشروع .

- **الحجز على المنتجات المخالفة أو إتلافها (Seizure or Destruction of Infringing Goods)**

Goods)

لاتخاذ الإجراءات اللازمة تجاه السلع أو المنتجات التي تنتهك حقوق الملكية الفكرية .

- **الأوامر القضائية التي تمنع أي استغلال تجاري غير مصرح به مستقبلاً**

وذلك للحد من استمرار الاستفادة غير المشروعة من الحقوق المحمية .

- **إثبات والاعتراف بحقوق الملكية**

لتأكيد ملكية صاحب الحق للأصل الفكري محل النزاع .

كما قد تساهم الدعاوى المدنية في تسهيل الوصول إلى تسويات ودية بين الأطراف، عندما يسعى الطرفان إلى حل النزاع دون اللجوء إلى إجراءات قضائية طويلة.

### المسؤولية الجنائية (Criminal Liability)

قد تؤدي بعض أفعال التعدي على حقوق الملكية الفكرية إلى قيام مسؤولية جنائية وفقًا للقانون المصري، لا سيما عندما يتعلق الأمر بالتقليد المتعمد، أو القرصنة، أو غيرها من الانتهاكات الجسيمة.

وقد تُكمل الإجراءات الجنائية وسائل الحماية المدنية من خلال دورها الرادع ضد الانتهاكات المتعمدة، بالإضافة إلى حماية المصلحة العامة الأوسع.

### **الإجراءات الجمركية والتدابير الحدودية (Customs and Border Measures)**

بالنسبة للشركات العاملة في مجال التجارة الدولية، يمكن أن تلعب إجراءات إنفاذ الحقوق على الحدود دورًا مهمًا في منع دخول المنتجات المقلدة أو المنتهكة لحقوق الملكية الفكرية إلى السوق المصري.

وقد يساهم التدخل القانوني المبكر في الحد من الخسائر التجارية قبل وصول المنتجات المخالفة إلى المستهلكين أو قنوات التوزيع.

### **قائمة تحقق عملية قبل دخول السوق المصري**

ينبغي أن تشكل حماية الملكية الفكرية جزءًا أساسيًا من استراتيجية دخول أي شركة أجنبية إلى السوق المصري، وألا يتم التعامل معها باعتبارها إجراءً لاحقًا بعد بدء النشاط التجاري. فإن اتخاذ التدابير الوقائية قبل بدء العمليات التجارية يكون عادةً أكثر كفاءة وأقل تكلفة من محاولة معالجة النزاعات بعد وقوع الانتهاك بالفعل.

**يوضح الجدول التالي الإجراءات الرئيسية التي ينبغي على الشركات الأجنبية مراعاتها قبل بدء عملياتها التجارية في مصر:**

| الإجراء                                                                            | الغرض                                                                                                                                                                                           |
|------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <b>إجراء تدقيق لمحفظة الملكية الفكرية (Conduct an Intellectual Property Audit)</b> | تحديد جميع أصول الملكية الفكرية ذات القيمة، بما في ذلك العلامات التجارية، وبراءات الاختراع، وحقوق المؤلف، والرسوم والنماذج الصناعية، والبرمجيات، والمعلومات التجارية السرية التي تتطلب الحماية. |
| <b>تقييم متطلبات الحماية (Assess Protection Requirements)</b>                      | تحديد حقوق الملكية الفكرية التي ينبغي تسجيلها أو حمايتها بأي وسيلة أخرى وفقًا للقانون المصري، بناءً على طبيعة نشاط الشركة واستراتيجيتها لدخول السوق.                                            |
| <b>تسجيل العلامات التجارية الرئيسية مبكرًا (Register Key Trademarks Early)</b>     | تقديم طلبات تسجيل العلامات التجارية قبل إطلاق المنتجات أو الخدمات أو الحملات التسويقية، للحد من مخاطر التسجيلات المتعارضة وحماية هوية العلامة التجارية.                                         |

| الإجراء                                                                             | الغرض                                                                                                                                                                                                    |
|-------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <b>مراجعة ملكية الأصول الفكرية (Review Ownership of Intellectual Assets)</b>        | التأكد من ملكية البرمجيات، والوثائق الفنية، والمواد التسويقية، والأعمال الإبداعية، والاختراعات، وغيرها من حقوق الملكية الفكرية، لتجنب النزاعات المستقبلية المتعلقة بالملكية.                             |
| <b>تطبيق إجراءات الحفاظ على السرية (Implement Confidentiality Measures)</b>         | وضع سياسات وإجراءات داخلية لحماية المعلومات التجارية السرية، والأسرار التجارية، والمعرفة الفنية المملوكة للشركة من الإفصاح غير المصرح به.                                                                |
| <b>إبرام الاتفاقيات القانونية المناسبة (Execute Appropriate Legal Agreements)</b>   | إعداد وتنفيذ اتفاقيات عدم الإفصاح (NDAs)، وبنود ملكية حقوق الملكية الفكرية، واتفاقيات الترخيص، وأحكام السرية قبل مشاركة المعلومات الحساسة مع الموظفين، أو المستشارين، أو الموردين، أو الشركاء التجاريين. |
| <b>تطوير استراتيجية لمراقبة الملكية الفكرية (Develop an IP Monitoring Strategy)</b> | المتابعة الدورية للسوق، والمنصات الإلكترونية، وقنوات التوزيع، لاكتشاف أي استخدام غير مصرح به، أو تقليد، أو انتهاك في مرحلة مبكرة.                                                                        |
| <b>إعداد خطة لإنفاذ الحقوق (Prepare an Enforcement Plan)</b>                        | وضع إجراءات داخلية للتعامل مع حالات التعدي، بما في ذلك حفظ الأدلة، وتصعيد الإجراءات القانونية، والتنسيق مع المستشارين القانونيين عند الحاجة.                                                             |
| <b>مراجعة وصيانة محفظة الملكية الفكرية (Review and Maintain the IP Portfolio)</b>   | إجراء تقييم دوري للحقوق المسجلة، ومواعيد التجديد، وترتيبات الترخيص، والاستراتيجية العامة للملكية الفكرية، لضمان استمرار توافقها مع الأهداف التجارية للشركة وخطط التوسع.                                  |

ومن خلال دمج هذه الإجراءات ضمن خطط دخول السوق، يمكن للمستثمرين الأجانب تقليل المخاطر القانونية بشكل كبير، وتعزيز مركزهم التجاري، وحماية القيمة طويلة الأجل لأصولهم الفكرية في السوق المصري.

## الخاتمة

بالنسبة للشركات الأجنبية التي تتوسع في مصر، لا ينبغي النظر إلى الملكية الفكرية باعتبارها مجرد إجراء قانوني شكلي أو متطلب إداري، بل باعتبارها أصلًا تجاريًا استراتيجيًا يدعم الابتكار، وتعزيز العلامة التجارية، والتطور التكنولوجي، وتحقيق النجاح التجاري على المدى الطويل. وتبدأ استراتيجية الملكية الفكرية الفعّالة قبل دخول السوق بوقت طويل. فمن خلال تحديد الأصول ذات القيمة، وتأمين الحماية القانونية المناسبة، وتطبيق ضمانات تعاقدية قوية، والاستعداد لإنفاذ الحقوق بشكل فعّال عند الحاجة، يمكن للشركات تقليل حالة عدم اليقين القانوني بشكل كبير وتعزيز مركزها التنافسي.

ومع استمرار مصر في جذب الاستثمارات الدولية في مختلف القطاعات، فإن الشركات التي تدير محافظ الملكية الفكرية الخاصة بها بشكل استباقي ستكون في وضع أفضل لحماية ابتكاراتها، والحفاظ على ثقة المستهلكين، والاستفادة من الفرص التجارية الجديدة.

## لماذا ICG ؟

تتطلب حماية الملكية الفكرية أكثر من مجرد استكمال إجراءات التسجيل؛ فهي تحتاج إلى نهج قانوني استراتيجي يربط أصول الملكية الفكرية بالأهداف التجارية للشركة، وخطتها الاستثمارية، واستراتيجيتها للنمو طويل الأجل.

في **مجموعة الاستشارات الدولية (ICG - International Consultations Group)** ، نقدم حلولاً قانونية متكاملة للشركات الناشئة، والشركات متعددة الجنسيات، والمستثمرين، وشركات التكنولوجيا، والمصنعين، والشركات النامية التي تسعى إلى تأسيس أو توسيع وجودها في مصر. وتشمل خدماتنا:

- الاستشارات القانونية المتعلقة بالملكية الفكرية .
- استراتيجيات العلامات التجارية وبراءات الاختراع .
- صياغة ومراجعة والتفاوض بشأن العقود .
- اتفاقيات الترخيص ونقل التكنولوجيا .
- الامتثال للمتطلبات واللوائح التنظيمية .
- الدعم القانوني للشركات .
- تسوية المنازعات .
- الاستشارات التجارية العابرة للحدود .



مبدأنا بسيط:

**”أكثر من مجرد مستشارين قانونيين، نحن شركاء استراتيجيون ملتزمون بنجاح أعمالكم.”**

ومن خلال الجمع بين الخبرة القانونية والفهم العملي للواقع التجاري، نساعد الشركات على حماية ابتكاراتها، وتقليل المخاطر القانونية، وإنشاء أساس قوي للنمو المستدام في السوق المصري.

**تواصل معنا**

إذا كنتم بحاجة إلى استشارات قانونية متخصصة بشأن حماية الملكية الفكرية، أو دخول السوق المصري، أو هيكلية الشركات، أو ترتيبات الترخيص، أو الامتثال التنظيمي في مصر، فإن فريقنا على استعداد لتقديم الدعم اللازم.

**مجموعة الاستشارات الدولية (ICG)**

**البريد الإلكتروني:** [Secretariat@icg-online.com](mailto:Secretariat@icg-online.com)

**الهاتف:** +201036437035

**الموقع الإلكتروني:** <https://icg-online.com>

تواصلوا معنا اليوم لمناقشة كيفية مساعدتكم في حماية ملكيتكم الفكرية ودعم توسع أعمالكم في مصر.